فقمت منتصبًا فهجم الناس عليّ وارادوا ان يقتلوني فقال الراهب تنحّوا عنه
فليس من المروّة ان يهلك الرجل بين سبعين الف رجل قال فتنحّوا فروا
عنه فقال الراهب ادن مني فما زال يدنيه حتى صعدت درجة المنبر فقال انت
من كبرا اصحاب محمد او من ادنى منهم قال لست من الكبار الذين لا فوق منهم ولا من
الادنى الذين لا دون منهم فتبدى بل من اواسطهم قال هل تعرف شيئًا من العلم قلت
اعلم ما يكفيني قال لو سألتك عن شيء اتجيبني عنه قال ان علمت اجبتك عنه ان شاء الله
عجب لي لان فوق كل ذي علم عليم قال الراهب سمعت ان محمدًا يدعي ان كل ما خلق
الله عز وجل في الجنة خلق له مثلا في الدنيا ويقول خلق في الجنة شجرة يقال لها
طوبى فاصلها واحد وفرعها واحد وما من قصر في الجنة ولا دار ولا بيت الا وفيها غصن
من اغصانها وانا لم اصدق بها فهل في الدنيا مثال لها قال خالد نعم لها امثال في الدنيا
وذلك ان الله عز وجل خلق الشمس في الدنيا فاذا نوا سطعت في السما
لم يبق سهل ولا جبل ولا دار ولا بيت الا ويكون شعاع الشمس فيها
فقال احسنت فيما قلت واجبت اليس قد قلت لا اعلم ثم قال لحضرت الراهب

انت احذق ام ابو بكر قال لو شاهدت ابا بكر لما لمت على كثرة الحذاقة قال الراهب
استخبرك عن مسئلة اخرى قال سل ما بدا لك قال سمعت ان محمدًا يدعي ان في الجنة
اربعة انهار من الخمر والعسل واللبن والماء ولا يشوب بعضه بعضا وانا لم اصدق
بهذا فهل له مثال في الدنيا قال نعم ان الله عز وجل خلق اربعة انواع مختلفة على مقدار
شبر من جسد بني ادم وهو ماء دماغنا لا يشوب بعضه بعضا فهو ماء الاذن مر وماء العين
فهو مالح وماء الانف فهو منتن وماء الفم فهو لين فقال الراهب احسنت واجدت
انت احذق ام عمر فاجابه كمثل الاول فقال الراهب سمعت ان في الجنة سريرًا طوله في
الهوا مسيرة خمسمائة عام فاذا اراد الولي ان يجلس عليه تطأطأ له السرير
حتى يقعد عليه ثم يرتفع الى موضعه فهل له في الدنيا مثال قال نعم وهو قول الله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت فالجمل عظيم يمسكه الطفل الصغير بزمامه حتى يهوى برأسه الى الارض
فيصعد عنقه حتى اذا رفع راسه ركب ظهره وذكر له قصة سليمان عم فقهه عز وجل
ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر الى قوله قال احسنت واجبت انت
احذق ام عثمان ابن عفان فاجابه مثل الاول قال سمعت ان اهل الجنة ياكلون ويشربون

Copyright © King Saud University